

شرح صحيح البخاري -- كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة -- درس

رقم 5 1102/1/52

مشهور بن حسن آل سلمان

بجبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم فالف بين قلوبكم فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوان الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. وعلى اله واصحابه - [00:00:00](#)

اما بعد قال الامام البخاري رحمه الله تعالى حدثنا هذا ابن ابي ياسين قال حدثنا شدة قال سمعت يقول قال عبد الله ان احسن الحديث كتاب الله. واحسن الهدى بمحمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها - [00:00:32](#)

وانما توعدون بآت وما انتم لمحسنين. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. سيعني الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:01:02](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد. فمن عادة اصحاب الصحيحين انهم يعتدون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وورد عن الخبر ونحن من حديث جابر بن عبد الله مسلم في صحيحه ورفعاه اصحاب السنن عن عبد الله ابن مسعود وواقفه خالد - [00:01:32](#)

وهنا ولكن في وقت مدفع ففيه قطعة من المركوع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. الله مشغول والذي يروي عنه مرة الحمد انما هو فقال عبد الله ولن ابين فلا يقال - [00:02:12](#)

كوفيد ايضا. يقول هو المقصود وهذا في هذه الرواية لكن ذكره على سبيل المؤمن كان يقوله في الموعد الذي امره لاصحابه في الكوفة الذي كان يتخول فيهم كان يتخوله الموعظة. وكان قليل الصيام فكان يدرس الناس يوم الخميس - [00:02:52](#)

الخميس رضي الله تعالى عنه. ونسأل الله عز وجل لي ولكم عن الاسلام والسنة حتى الممات. قال الرسول ان احسن الحديث كتابه ان احسن الحديث شوق. ان احسن الحديث كتاب الله. حديث - [00:03:32](#)

والى تشمل جميع انواع احسن حديث وابلق الحديث وانفع حديث وارفع الحديث وافضل حديث فلما ارتفع الصحابة عصه النبي صلى الله عليه وسلم اول المنبر بان جعل قوته وشف ذوقه - [00:04:02](#)

ودق فهمه. وذق فهمه. وحسن حاله. فاصبحوا يشعرون من زملائنا مدراء انما هو من مساجد ضد وانما ورد في الوحي انما هو التوكل. شعار المسلمين اليوم بالجودة شعار في خطبهم ومواعظهم ومؤتمراتهم واجتماعاتهم - [00:04:52](#)

شعار ودين الله واحد واعتصام بكتابة فالامام البخاري في كتاب السنة فيما اقتداء سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم بماذا؟ لان احسن الكلام واحسن حاجة من احسن جدير بان يحتل. وان يترك العالم. الصحابة - [00:05:42](#)

وكان منهجهم انهم لا يجزئون وكان المسلمون بالوحي بهم الم يجدوا جوارا عليها او لا في كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكلاهما متفق وجعله قسيمة ومن فتح انما فتح البسطة وهو - [00:06:42](#)

وان فيهما ما يهدى لنا بان نستقبل منهما ما البعيدة من المفاصل العامة والنشاط فلا يمكن ان يسوى بين الله وبين رأي الله يقول ان احسن الحديث حديث الاشتراك. ان احسن الحديث توبة. كتاب الله وسيدنا - [00:07:32](#)

اذا ذكر السنة افرد عنه. فكان واذا ذكروا السنة فانما يراد به القرآن كان الاسلام والايمان. في الاجتماعات اجتمعوا فماذا وجدت كتابه في نصه؟ ولم يأتي عليه الفريد السنة فيه ذكر بعده او على ائمه بالسنة - [00:08:22](#)

فانما نعد به على القرآن الكريم. يقول ان احسن الحديث كتاب العلم شيء اخر فالمراد بكتاب الله هنا القرآن احسن الكلام هو كان اخر

الكلام ما ينبغي وينبغي ان ينتصر - 00:09:12

متحدة لابد من اجتماعنا. الاستمساح والمنع يمنع هذا الاستمساح غير موفق عليه. باختصار مركب ان تتمسك وان تلازم الاستمساح وان يمنعك هذه الاستمساح عن غيره والكفاية والشفاء ان احسن واحسن ما هو - 00:09:52

الحنيفية السمحاء التي لا اثر فيها ولا الطريق الطريقة الهنيئة المريضة السمحة الطريقة مصلحة العلاج في الامعاش والمعادن احسن الهدم صلى الله عليه وسلم كان صلى الله عليه وسلم كان اذا فعل امرا اثبتها - 00:10:42

وكافحه ديمًا. ما يتحول ولا يتأخر بالخير. واحسن احسن هل تشمل الصوت والفعل والمبتدأ مؤتمر النبي صلى الله عليه وسلم بعيد عن فلسفة عن الكلام المسائل التي دخلت على منتخب المسلمين - 00:11:42

ان يفهمها الا اذاهم الله والمتقدمون ممن شغلوا بالامكانيات والفلسفة واحسن عبدي قولًا وعملاً معجبا وهذه الطغاة اعني طوبة قول ابن اسود رضيته على واحسن هي موقوفة لها فلم يجد الناس - 00:12:22

الطريقة احسن طريقة. نجد طريقة النوم احسن من النوم الذين لم يجدوا طريقة في الاكل احسن الطريقة التي اكلتها. لا اقول طعام احسن طعام اقول طريقة الذي كان فيها احسن من الطريقة التي اكل فيها رسول الله - 00:13:12

فيما يعود عليه بالصحة والعافية والخير والرحمة الكتاب والسنة الكتاب والسنة وهو بعيد عن هذه صلى الله عليه وسلم. اخوي جاهد بسنته وبطريقته في افعاله. ولا سيما الافعال التي يوارثها ويفعلها المسلم - 00:13:50

فما احوج الى ان يتعلم سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهنا محمد يجوز لكن تاريخها لا يجوز كما كان في العراق حتى انزل الله عز وجل لا تجعل دعاء الدخول بينكم - 00:14:20

بعضكم بعضًا. اذا رأيت النبي صلى الله عليه وسلم لا تقول له يا محمد؟ لكنك تخبر يروى عنه لتقول قال محمد صلى الله عليه وسلم فعل محمد صلى الله عليه وسلم. اما ان - 00:14:50

انا محمد هو المجمع بالخصال فاحمد ومحمد ومجمع الاتصال فقد كان لماذا؟ لان واحسن هديا محمد وشر الامور محدثاتها. هذه قاعدة طيبة. وردت في الامر الذي حصل بعد ان لم يكن - 00:15:10

الامر الذي حصل بعد ان نذكره. والامور الحاصلة فيه الحقيقة كثيرة منها ما هو الامة ومنها ومنها ما هو قاصد وعلاجات وهذه الاسماء منها لم تكن اصلا موجودة ومنها عبادة كانت موجودة فدخلت عليها صفة او تقييم او وصف او نية - 00:16:10

والمعيار في كل ما ذكر ان الامر المحدث الذي يضاها طريقة الشرعية مذمومة وليست مقبولة وان ضلال وليس. وهي شر وليس بخير ولذا قال وشر الشرع يسبب البدع محدثات. يسمى البدعة - 00:17:00

قولي له صحح عن عبدالله ابن مسعود رضي الله تعالى عنه انه كان يقول انكم اصبحتم على الفقراء. وانكم ستحدثون انكم اصبحتم على الفكرة. وانكم انكم اصبحتم على الفطرة. وانكم ستحدثون - 00:17:50

فعليه بالامر العتيق. من رأى فعلية. الخدمة والبدعة يقول وهو يعرف المحافظ الذي اصبحت سلام من جيل الصحابة في كتاب يكون واصبحت يأتي فيها الشرك ويقول واصلح السني في عرفة. يقول - 00:18:30

منكم بدعة اي شهر فعليكم بالامر العتيق. ايش الامر العتيق؟ الامر الذي كان في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه. ولد النبي صلى الله عليه وسلم كما صح - 00:19:40

كما قال الامام من خمسة والنسائي من الرمثا فنحن رحمه الله فيقول وعرض النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقلنا مصير فقال النبي صلى الحياة فسيري مع الحرب من خلال كل واحد من المصلين يعطيك جوارا - 00:20:10

وقبل ان تجد اجوبة. وقد تجد عددا من العدد المصلين هذا النبي يقول انه الحديث منه ان الخلاف هناك من يعيش منكم كرحمة وانكم والنبي انه فعلية وسنة الخلفاء عضوا عليها. العرض على الجواب. سنته - 00:21:40

وسنة اصحابه سنته صلى الله عليه وسلم وسنة الخلفاء. عضوا عليها بالثواب فان كل بدعة ضلالة يقول مثل الكهرباء السيارة والطائرة والهاتف محدثات ليست هي ابادات. هي وسائل. بما فاصل - 00:23:20

السيارة واتخاذ القرار بين الدارجة وبين السيارة سيء دلالات النصوص وليست من الدلالات دلالة نصية وليس من دلالات الوسائل
المضافة لم تكن في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم. ان - [00:24:30](#)
خلقنا فيها مصلحة فنفعها بالبأن المصلحة المرسله صلى الله عليه وسلم وهي ليست وهي وسيلة من فائدة مترتبة والمفاوضات التي
تقرأ فيها الكتاب والمكبر الذي هو على المخطوط. حتى ترسم حروفا صحيحا - [00:25:22](#)
هنالك وسائل كان مقتضي قائما صلى الله عليه وسلم والنبي ما فعل. الا يجوز ان افعل. مثل ما لو كان مشروعاً فلما نبي بدعة محدثاً
وقد هنالك عبادة في اصلها مشروع. ودخلت عليها صفة تجعلها كثيراً - [00:26:12](#)
لا لا كلنا في صحيح مسلم لما دخل وهو الصحابي على الكوفة فكان يرفع يديه بالدعاء فقال الصحابي الجليل قبح الله به. من كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو وهو على المنبر. الا - [00:27:32](#)
يشير فلما صحابي بدوي رفع يديك الو ما رأيكم رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ لماذا؟ ان احسن محدثاتها ولذا اخرج الامام احمد
في بسبب حسن عبداللطيف ابن حامد رضي الله تعالى عنه قال - [00:28:12](#)
بعث الملك فقال عبدالملك جمعنا الناس على رفع الايدي على المنبر على رفع ايديهم على المنبر موجود امام وعن القفص معنى
الصبح والعصر القصاص اولاً اما آيات القصاص يجب على وجود الله ويهول ويريد ان يربط القلوب - [00:29:02](#)
ونستخرج الدموع مليون خير لان الكلمة على رسول الله صلى الله عليه وسلم كبيرة. واستخدام الكلم كفر ا يكون عبدالملك على
المنبر يوم الجمعة. وعلى المقصود بعد الفجر وبعد العصر. فقال - [00:30:05](#)
رضي الله تعالى عنه اما انهما امثل بدعكم عندي امثل واحسن ما ابتدعته انتم ابتدعتم امورا كثيرة لكن هذان بجمع الناس على
القصاص بعد الفجر وبعد العصر وحمل الناس يوم الجمعة امثل بدعة عندي - [00:30:45](#)
ولست بمجيبكم الى شيء ولست بمجيبكم الى شيء بان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما احدث قوم بدعة الا فرقع مثل هذا السنة. ما
احلى القوم بدعة الا ورفع - [00:31:25](#)
كل بدعة تقع تحفظ اذا الله عز وجل خصها للامة المحمدية بان بعد بان ايضاً فيها كل عام مجدداً يجدد لها عند الناس انه من الجيل
فيجدد لهم نفسه يجدد شيئاً كان - [00:31:55](#)
كان مسئولاً كان معقولاً. فيقول وانهما لان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما احدث قوم بدعة الا اهل السنة مثلها. ثم قال فتمسك
بسنة خير من احسن حاجة النبي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور - [00:32:35](#)
فهذا الاحداث في الزام الناس الزامهم الخاص بيوم معين بالتدريس على وجه والزام فاشل في عبادة اصلها الا انها لو رأينا رجلاً ينتقل
دائماً قال ازعى كما يسعى المرتب الحاج بالخطب. هذه هي - [00:33:15](#)
جعلت طب ورأينا رجل يمشي يلعب الى ربه يذهب ويمشي يمشي اولاً بدأ لو استحضر اياه فلذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال
عليكم السلام ومعنى النساء شدة المشي عظيمة وعديدة. للسرعة والنشر. وهذا دوام النوم محمدي - [00:34:05](#)
اشهد ان لا اله الا الله فمن فعلها امتثالاً فمن فعله صلى الله عليه وسلم لما نسعى بالصفوة فهذه الندية التي دخلت على العمل جعلته
بدعة المحدث لو مشى على الوحدة خير منها - [00:34:55](#)
على لسان الشرع على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهو مشارك في الصلاة دخول الروابط كل ما احدثه الناس بدعة وان رآه
الان ولذا ناسب ان يدخل الامام البخاري مقولة لمسئول - [00:36:00](#)
فانما ان تتجنب اكثر شيء وتتمثل في احسن قول وباحسن عمل. ما هذا المسلم ما هذا عن سكان الثورة قال اذا استطعت الا تهت
رأسك الا بما نأتي الى الحديث - [00:36:40](#)
قال الامام البخاري رحمه الله تعالى قال حدثنا السوري عن عبيد عن ابي هريرة وزيد قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال
لاقضين بينكما كتاب الله هذا الحديث - [00:37:20](#)
وقد اشعر وظاهر الحديث الذي معنا وقد اختصره الامام البخاري هو ليس فيه قول هذا الحديث قال اوطانا كنا عند النبي صلى الله

عليه وسلم فقالوا لاطولين بينكما. اولاً باختصار من الحديث ان يكون الضمير في بين حرمان - [00:37:52](#)

عائلة الى ان وزير الاوقاف. والامر ليس كذلك بالاتفاق بكتاب الله انما هو بين رجل وقد كان يعمل بماله العالم بالمرأة في قصة حصلها

الامام البخاري ونشرها في غير موطن كما ذكرت - [00:39:04](#)

وبوب عليها بقوم الاعتراف بالزنا وذكر عليه بقوله اذا اصطلحوا عاشور جماعة اختلفوا لم يعرف واتفقوا فيما بينهم على امر تبين لهم

ان حكم الله ما افتاه به ذاك الجاهل سواء كان جاهلاً فعلاً عاماً او كان جالساً - [00:39:54](#)

امام القصة ذكرنا قصة عند الامام البخاري واستغفروا له الامام البخاري في كتابه اولاً الحديث بسنده الى قول الله قال رضي الله

تعالى عنهما قالاً جاء اعراب الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله - [00:40:54](#)

وفي الصحيح قال وكان افقه منه. فقال صدق ان ابني كان عسيفاً على العسيف والنجيب على او على في الطريق جاء عسيفاً لها.

وفي رواية فيها كان ابني اجيراً لامرأتها - [00:41:44](#)

الله بعد ما جرب على طول بده يسأل فبدأ يميز ان الزاني فرصة غير الزاني غير الحصان. فذكر عالم الوصف ذكر عالم التعاكس. بعد

ان وقع وقوله هنا ان ابني كان يعامل الزوج - [00:42:54](#)

وكان التاجر بماء الا ان هذا المال وجد صلة ومعلومات وهن يعجبني اوصى بها يقول قال له لا تذكر على لسان والمرأة كذلك صاحباتها

على مسار زوجها وتبارك في وصف جمالها وخلقتها - [00:43:24](#)

اصحابه احسن اخلاق ما شاء الله صاحبنا صاحب قلب واسع وكذلك المرأة مجمل انا تعرضت بين الرواية قال من خلال قال ان ابني

كان عسير واعراض واعراض اخذ ما انتاجه - [00:44:09](#)

على الاعراب يعني هذا الامر عندهم ليس لهم يعني فقالوا لي سأل من هب ودب سأل فقالوا لي على ابنك الرجل لكن سؤاله

الكبير فيما بعد تبين انه فلقد استعد - [00:45:17](#)

افديتم فديتم ايش وخلصتم ثم هنا هنا وكلمة اصحاب معروفة عند النبي صلى الله عليه وسلم. ومعروفة عند الصحابة للتابعين.

نموذجاً شديداً ظاهراً جداً. ايام فاصبح وان العصر في الناس كلهم انهم اصحاب الكتاب والسنة. اليس في احداً؟ لكن متى سمي اهل

الحديث - [00:46:39](#)

اعيان من تطلب الحديث بعد ان غاب جنبه في الصدور عن اعلام واعيان لما صلى قال فقالوا انما على جدوا بها وتلغيبها على وهو

وقال جماهير اهل العلم من وقال الحنفية - [00:47:48](#)

عقوبة ومقدار التربية يعني مسافة على الحر وليس على العبد حتى لا ينظر ويقوم على ذكر وليس على لما سأل اهل البيت قالوا انما

على امرك انما حصل قالوا اننا على ابنك يوجد مئة فقال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:49:05](#)

في زمن النبي صلى الله عليه وسلم. مولد ما استطاع النبي صلى الله عليه وسلم فلما صلى على النبي صلى الله عليه وسلم قال له

النبي صلى الله عليه وسلم امضيين بينهما بكتاب الله - [00:50:26](#)

قال لكن الرواية المفصلة بين التاء ان قوله صلى الله عليه وسلم بينهما بكتاب الله انما تعود على ولد الاعرابي الزاني النبي صلى الله

عليه وسلم كل ما عليه اما المدير فرد عليه ما بينته - [00:50:47](#)

الصلح هو صدق جبر. هذا هو وقال النبي صلى الله عليه وسلم اما وعلى امرنا وعلى السكوت لا يلزم فمتى وضع الكرام باي طريقة

تطلب فهو ممتل قال وعلى واما انت يا ريس من الصحابة قال فاجروا على - [00:51:50](#)

في رواية البخاري فاذهب الى فان اعترفت فرجها. ان لم تعترف بحد الاعرابي الا ان نقيم الدالة على وفي رواية بنود يقال هذا زاد

الشاهد ان الامام البخاري رحمه الله تعالى وضع هذا الحديث - [00:53:10](#)

الى المذهب صلى الله عليه وسلم قال لمن اراد الله وكتاب الله المذكور في هذا الحديث والتغريب النبي صلى الله عليه وسلم فقال

النبي صلى الله عليه وسلم وجعل الجنة وجعل - [00:54:00](#)

حكومة وقضاء في كتاب الله. فكتاب الله المذكورة هنا فاذا كان كتاب الله والقرآن والنبي صلى الله عليه وسلم يقضي في الماء وقد

امرنا بان نقندي به والواجب ان خلال ما ورد في الدماء. وان - [00:54:50](#)

وان اصطلح عليه الناس. وقد خالف البعد في النص انما هو. من احدث في امرنا هذا فهو رد. قالوا رب الغنى والوليد فيا رب. النبي يقول لماذا؟ السنة في كتابه هو واجب علينا - [00:55:30](#)

بالسنة وكل نص ورد في كتاب الله ولم يذكر فيه سنة رسول الله وما يفهم القرآن والسنة فقد قال فقد بين هذه المحاضرة الاولى وقول من لكنها الفهم الكلي او فهم الحديث اخ يقول في الحديث - [00:56:00](#)

وقد سمعنا ليست وهو ليس الذي واصحابه انه محمولة على السماع. وهذا على سعة وقوفهم على الطرق والالفاظ. ووزعوا النبي بطرح الله يأتيك منه من الوجوه ما لم يأتك من من - [00:57:00](#)

ثم نجد واصبح يتقرب الى الله عز وجل بالطاعات ويكثر من الدعاء افعل الذي لك عز وجل ان تشرح صدور اولادك دعاء دعاء وبتآزر كاملا وحق الذي لم يأخذ ان يأخذ حقه الذي اماما واردة والقرابة - [00:58:30](#)

النبي الى اما فيجب علينا ان نحفظ صراع كافران احتراماً لهم. وان فاذا كان يترتب عليه حزب اعراضنا فيجب علينا ان نحفظ اعراضنا لا حكم لنا لكنكم الكفار الذين تتبجح كثير من ضعاف العقول وضيافة الايمان ممن يجبون - [00:59:10](#)

يلزمونهم بانهم اصحاب اخلاق طيبة. واخلاق حسنة. ولا يعلمون المشركين ان هؤلاء الكفار الاخلاق في التجارة والمصالح التي تعود اليه وهذه المصالح وهذه الاخلاص ليست لها مرتبط عقلي هؤلاء والنساء - [01:00:40](#)

ماذا تقول للنساء باخواتنا الله عز وجل انما يلتزمون منها من اجل العوائل الدنيوية التي بالصدق والمحافظة لكن ونجد ان اقول وانما لانها مصلحة يعني واحد خمسة وعشرين دينار لان الزيادة المتصل - [01:01:20](#)

ايش يعني؟ يعني خمسة وعشرين دينار وزكاة وخمسة لو واحد صلى ست ركعات اربعة والنبي قال اه انما التطور اننا موضوعنا تطوعا الا ان ايش مهاراتنا او انها واجبة او ما شابه اصبح النية كما اشرنا في بعض - [01:02:30](#)

ويشهد ان تكون افضل ان تصلي في المساجد الكثيرة واذا لا يجوز ان يتخطى الانسان المساجد الا كانت تذهب في حضور درس نتعلم على شيخ يسمى على شيخ القضاة اما تذهب ولا تتخطى المساجد قديما كان الذي يثقل في مسجد حيه ولا يصلى في -

[01:03:40](#)

كان متهم فلا يزوج ولا يعامل ولا يكرم. رحم الله حتى يكون المعروف معروفا من الناس. ويصبح معدوما. السلوك منكرا لماذا

والمعروف ماذا سمي معروفا؟ لانه معروف ولكن هذه الايام - [01:04:20](#)

طلبة الموازين ولا حول ولا قوة الا بالله بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم فالف بين قلوبكم - [01:04:50](#)